

سر صناعة الإعراب

والفينة وقالوا للشمس إلهة والإلهة وقالوا للمنية شعوب والشعوب ولهذا نظائر فكما أن هذه الأسماء لا يدل دخول اللام عليها على أنها إذا لم تكن فيها فهي نكرات فكذلك أيضا أربعة والأربعة وخمسة والخمسة هو بمنزلة فينة والفينة وإلهة والإلهة أنشدنا أبو علي ورويناه أيضا عن قطرب من غير جهته .
(تروحننا من اللعباء قصرا ... وأعجلنا إلهة أن تؤوبا) ويروى الإلهة فاعرف هذا فإنه لطيف .

فإذا ثبت بما قدمناه أن حروف المعجم أصوات غير معربة وأنها نظيرة الحروف نحو هل ولو ومن وفي لم يجر أن يكون شيء منها مشتقا ولا مصرفا كما أن الحروف ليس في شيء منها اشتقاق ولا تصريف وقد تقدم القول على ذلك في حرف الألف فإذا كان ذلك كذلك فلو قال لك قائل ما وزن جيم أو طاء أو كاف أو واو من الفعل لم يجر أن تمثل ذلك له كما لا يجوز أن تمثل له قد وسوف ولولا وكيلا فأما إذا نقلت هذه الحروف إلى حكم الأسماء بإيقاعها